الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة العربية وآدابها

دلالات العلامات غير اللغوية في الصور الكاريكاتورية
[نماذج من صور أيوب حول الفساد في جريدة الشروق]

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبتان:
- أمال ساسي.
- إلهام حمداني.

إشراف الأستاذة:
- عيسى شاغة.

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي وفقنا لبلوغ هذه الدرجة من العلم راجين من المولى التوفيق لبلوغ المزيد.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ "عيسى شاغا" على كل التوجيهات التي قدمها لنا خلال إشرافه على هذه المذكرة.

كما أشكر كل من أعانني بالقليل أو الكثير، لإنجاز هذا البحث.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز إنسان بالنسبة لي إلى التي لا تكفي لشكرها الكلمات، إلى التي لو أفنيت العمر خدمة وطاعة ما وفيت حقها إلى "أمي" حفظها الله ورعاها.

إلى الذي ساعدني ولم يبخل علي بنصائحه وإرشاداته، إلى الذي لم يحرمني شيء في الدنيا وأتمنى أن لا يحرمه الله الجنة في الآخرة إلى "أبي" الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى أخواتي: "نجلاء" و"مريم" و"مليكة" التي أتمنى لها الشفاء العاجل.

إلى إخوتي: "حسين" و"كمال".

إلى التي ساعدتني في إتمام هذا العمل "إلهام" التي أتمنى لها حياة سعيدة.

إلى رفيقة دربي أو بالأحرى أختي إلى صديقتي "أحلام" التي أتمنى أن يحقق الله ما قلبها.

إلى صدقاتي: "زهرة"، "منيرة"، "أم الخير"، "سارة"، "مريم"، "رشيدة"، "ليندة".

إلى كل من عرفني وأراد لي النجاح.

وأسأل التوفيق.

أمال

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان: « واخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا».

إلى من علمني أن لا أهاب الصعاب وشجعني دوماً نحو الأمام "أبي" العزيز.

إلى من كانت ومازالت سندا لي دوما في السراء والضراء "أمي" الغالية.

إلى أحن وأصدق قلب "جدتي"، "عائشة" و"الطاوس".

إلى إخوتي وأخواتي أهدي عملي وأبعث لهم تحية إجلال إلى "فواز"، "أحمد"، "عبد المالك"، "بلال"، "علي"، "شهيناز"، "خديجة"، "حياة" و"صبيحة" والكتكوتتان "أنفال" و"نهال".

والى رفيق دربي المستقبلي "عمر" إن شاء الله وكل عائلته الكريمة.

إلى صديقاتي الغاليات: "كريمة"، "عائشة"، "نعيمة"، "هاجر"، "وردة"، "مريم"، "أمينة".

إلى رفيقة دربي في المشوار الدراسي صديقتي العزيزة "أمال ساسي" ولكل الأحباب الذين تمنوا لي النجاح والسعادة.

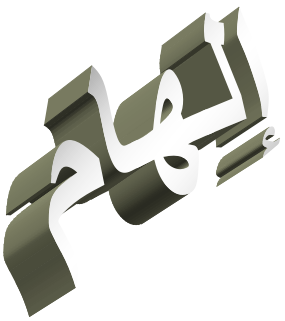

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنام وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

إن الإنسان منذ نشأته يميل إلى التواصل، وذلك من أجل تحقيق حاجياته لكي يتم حياته ويواصلها، فاللغة هي الأداة الأساسية في التواصل والتعامل بين الأفراد واللفظ هو المستعمل والمتداول، أما العلامة غير اللغوية كاستعمال الإشارات والرموز والصور فهي التي تحمل في طياتها دلالات يفهمها كل شخص حسب نظره وتأويله لها، وهذا الاختلاف هو الذي يعطينا عدة دلالات لصورة واحدة.

ولهذا وجب الاهتمام بهذه العلامات غير اللغوية لضرورة العلاقة بين الدلالة ومؤولها، ومن هذا المنطلق اخترنا موضوع بحثنا المعنون بـ: دلالات العلامات غير اللغوية في الصور الكاريكاتورية " نماذج لصور أيوب الكاريكاتورية حول الفساد في جريدة الشروق" والذي دفعنا إلى الخوض في هذه المسألة هو رغبتنا في معايشة الواقع على صورته الحقيقية إضافة إلى هذا فبحثنا هذا سيكون وسيلة مساعدة على إيصال معلومات هادفة وقيمة وقد كانت إشكالية البحث كالتالي:

- ما معنى دلالات العلامات غير اللغوية في صور أيوب الكاريكاتورية؟
- ما هي أهم التصنيفات وما مدى قدرة المتلقي على استيعاب صور أيوب الكاريكاتورية حول الفساد؟

هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عنها في عملنا هذا، وفق خطة تتضمن فصلين:

الفصل الأول: دلالة العلامة والعلامة غير اللغوية.

المبحث الأول: ماهية العلامة والدليل والعلاقة بينهما.

المبحث الثاني: أنواع العلامات غير اللغوية.

الفصل الثاني: دلالة الصور الكاريكاتورية.

المبحث الأول: وصف المدونة.

المبحث الثاني: نماذج لصور أيوب الكاريكاتورية ودلالتها غير اللغوية.

وأخيرا خاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

وطبيعة هذا البحث دفعتنا إلى اختيار المنهج التكاملي القائم على الوصف والتحليل و التفسير.

أما عن أهم المصادر التي استعملناها ففي مقدمتها الصور الكاريكاتورية لأيوب حول الفساد في جريدة الشروق، سعيد بنكراد «السيمائيات مفاهيمها تطبيقاتها»، أمبرتو ايكو «العلامة تحليل المفهوم وتاريخه».

وواجهتنا صعوبة منها قلة المصادر والمراجع في الموضوع ، الذي لم يدرس من قبل.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث.

تمهيد.

صار من المؤكد علميا أن المعنى ودراسته أضحى في العصر الحديث ملتقى لكل العلوم، إلا أن الإسهامات اللغوية لأسلافنا المفكرين في التراث العربي، لم تنل ما تستحقه من عناية واهتمام.[1]

إن حدود السميائيات ومجالها لم يبدأ إلا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، غير انه لا ينبغي أن نغفل عن بعض الأفكار السيميائية الموجودة في التراث العربي والغربي[2]، وقد ورد تعريف للسميائيات في كتاب المرتجي مفاده أن السميائيات هي:(العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات اللّغوية وأنظمة الإشارات والتعليمات)[3] ولو تعمقنا أكثر لوجدنا أن مفهوم العلامة مفهوم حداثي بزغت بذوره عندما التقت أفكار كل من دي سوسير والعالم الأمريكي بيرس دون أي معرفة أو اطلاع من كلا الطرفين على الآخر.

وهناك أشخاص كثيرون في الحياة اليومية ينتجون إشارات ليؤولها الآخرون

---

[1]– ينظر، منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2010، ص09.

[2]- ينظر، سعيد بنكراد، السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، ط2، 2003، ص15.

[3]- أنور المرتجي، سميائية النص الأدبي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 1987، ص03.

بصفتها الإشارية تلك كاللباس والسيارات وكل موضوعات الاستعمال اليومي[1].

ولنأخذ مثالا كي يتضح القول فثوب الراهب له وظيفة تمكننا من التمييز بين راهب دومينيكي وراهب آخر.

إن الإنسان حيوان رمزي، فالمواقع والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والملابس هي أشكال رمزية أودعها الإنسان تجربته لتصبح قابلة للإبلاغ[2]، فالأشكال الرمزية لها دور مهم في حياة الإنسان فهي تؤدي إلى إبلاغ رسالة ومن ثمة يتحقق التواصل بين البشر.

وعلى هذا الأساس فإن التوسط السميائي هو الحالة الرمزية المثلى التي مكنت الإنسان من اكتشاف نفسه ووعيها خارج حدود التطابق الوجودي بينه وبين محيطه وهو ما مكنه من الانفعالات من الطبيعة بإيقاعها المكرور للولوج إلى الملكوت الحي الذي تقدمه الثقافة احتفاء به وتمييزا له عن الكائنات الحية[3].

---

[1]- ينظر، أمبرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2007، ص83.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص203.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص10.

الفصل الأول
دلالة العلامة والعلامة غير اللغوية.

- المبحث الأول: ماهية العلامة والدليل والعلاقة بينهما.
- المبحث الثاني: العلامات غير اللغوية وأنواعها.

المبحث الأول. ماهية العلامة والدليل والعلاقة بينهما.

1- المفهوم اللغوي للعلامة.

ورد في لسان العرب لابن منظور تعريف العلامة بأنها (السِّمة، العلامةُ والعَلَمُ، شيء ينصب في الفلواتِ تَهتدِي به الضَّالَةُ، ومَعْلَمُ الطريق دلالته)[1].

وقد تطرق الفيروز أبادي إلى المعنى ذاته محدداً الوضع اللغوي للفظ العلامة فهي عنده (السِّمة كالأعْلُومةُ بالضَّم، جمعُ أعلامٍ، والفصل بين الأرضيين، ومنصوب في الطريق يُهتدَى به، ومَا يُسْتَدلُ بِه)[2].

2- المفهوم الإصلاحي للعلامة.

تطرقت جماعة من الباحثين إلى مصطلح العلامة وعلى رأسهم العالم السويسري فرديناند دي سوسير في قوله: (نطلق لفظ العلامة أو الدلالة على تركيب التصور واقترانه بالصورة السمعية، ويمكن أن نستبدل التصور والصورة السمعية بالدال

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ج9، ص264.

[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص1151.

والمدلول)[1] أي لا يمكن تصور وجود كيان لساني إلا باجتماع الدال والمدلول وترابطهما، لأنه إذا تناولنا عنصرا من هذه العناصر لوحده اختفى الكيان وتلاشى.

ولعل تعريف العلامة الأكثر شيوعاً هو التعريف الذي قدمه أمبرتو ايكو حيث يعرف العلامة بأنها (كل شيء أو حدث يحيل على شيء أو حدث ما)[2]، وفي هذا الصدد نستنتج بأنه حتى تكون العلامة علامة فيجب بالضرورة أن تحيل إلى شيء أو حدث يجعل منها علامة.

إن ارتباط مفهوم العلامة بعلاقتها بالمعنى جعلها تشكل هاجساً معرفيا في التفكير الفلسفي القديم، منذ بداية تأمل العلاقة القائمة بين اللغة والفكر، وبين الصور والأشياء من جهة والكلمات والأشياء من جهة أخرى[3]. هذا القول يتحدث عن اعتباطية العلامة أي لا توجد هناك علاقة تربط بين الدال والمدلول، ولكي نوضح أكثر نتطرق إلى ما ورد في كتاب الغذامي في شرحه لقول دي سوسير يحصر العلامة داخل أحضان المجتمع إذ تؤدي وظيفة اجتماعية، فقد حدد العلامـة بأنها

[1]- فردينان ديسوسير، محاظرات في اللسانيات العامة، تر : عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، ط1، 1987، ص105.

[2]- أمبيرتو إيكو، تحليل المفهوم وتاريخه، ص67-68.

[3]- ينظر، احمد يوسف، السميائيات الواصفة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2003، ص16.

تتكون من دال ومدلول يربطان فيما بينهما بعلاقة اعتباطية، فمثلا كلمة قهوة التي كانت تعني في الجاهلية خمرة، وجاء الإسلام وحرم الخمرة، فتحولت الكلمة لتدل على المشروب المعروف[1].

3- المفهوم اللغوي للدليل.

يورد ابن منظور معاني لفظ دَل في قوله:(الدليل ما تستدلُ به والدَّليل الدَّال وقد دلهُ على الطريق يدُّله دلالةً " بفتح الدَّال أو كسرها أو ضمها " والفتح أعلى)[2] إن ابن منظور يرسم الإطار المعجمي للفظ دل محددا المعنى الذي ينحصر في دلالة الإرشاد أو العلم.

وإلى المعنى ذاته يشير الفيروز أبادي محدداً الوضع اللغوي للفظ "دل" فيقول (والدَّالةُ ما تدُّل به على حميمكَ، ودَلَهُ عليه ودلولة فاندال: سدده إليه وقد دلهُ تدل والدال كالهدي)[3] وبهذا الشرح يؤكد الفيروز أبادي ما نص عليه ابن منظور من أن الأصل اللغوي للفظ "دل" يعني هدى وسَدَّدَ وأَرْشَدَ.

---

[1]- ينظر، عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير، النادي الأدبي الثقافي، جدة، دط، 1985، ص48.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص291-292.

[3]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1013.

أما الزبيدي في معجمه تاج العروس يورد معنى لفظ "دل" في قوله:(... وامرأة ذات دَلْ أي شيء تدل به)[1].

4- المفهوم الاصطلاحي للدليل.

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى المفهوم الاصطلاحي للدليل ومن بينهم ابن خلدون في مقدمته، إذ يقول موضحاً ذلك وشارحاً:(واعلم بأن الخط بيان عن القول ولكلام. وكما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بدّ لكل منهما أن يكون واضح الدلالة)[2].

هذه هي نظرة ابن خلدون فيما يخص مصطلح الدلالة.

أما فيما يخص جهود الشريف الجرجاني في ماهية الدلالة، فهو يعرفها بقوله (هي كون الشيء في حال يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول وأقسامها هي الدلالة اللفظية إن كان الشيء الدال لفظاً، والدلالة غير اللفظية إن كان الشيء الدال غير لفظٍ)[3].

[1]- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط3، 1983، ج7، ص324.

[2]- ابن خلدون المقدمة، الدار التونسية للنشر، تونس، دط، 1984، ج4، ص509.

[3]- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ص205.

اهتم الفرابي كذلك بمصطلح الدلالة وذلك ناتج عن صلته بميادين الثقافة الإسلامية وعلم الفلسفة، ففي نظره لا وجود لألفاظ فارغة الدلالة في هذين العلمين إنما الألفاظ وجهان لعملة واحدة، وهذا يؤدي إلى اتحاد الدال بمدلوله[1]. هذه هي مفاهيم الدلالة التي وجدت في بعض كتب اللغة والمنطق والفقه، فقد ساهمت هذه الكتب في إبراز الدرس الدلالي في شتى معارف تراثنا العربي.

5- العلاقة بين العلامة والدليل.

إن العلاقة التي توجد بين الدليل والعلامة، تدعونا إلى أن نركز على مفهوم هذه العلامة عند دي سوسير، والتي هي نفسها الدليل، وذلك من خلال تعريفه للعلامة بأنها (إتحاد لا ينفصم بين الدال والمدلول والدال تصور سمعي يتشكل من سلسلة صوتية يتلقاها المستمع وتستدعي إلى فهمه تصوراً ذهنياً مفهوميا هو المدلول)[2].

[1]- ينظر، الفرابي، إحصاء العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1949، ص159.

[2]- عبد الله الغذامي، تشريع النص، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1987، ص12.

المبحث الثاني. العلامات غير اللغوية.

1-العلامات غير اللغوية.

إن معظم الأبحاث التي تطرق إليها علماء اللغة تناولت مصطلح العلامة بشقيها اللغوي وغير اللغوي، ومن بين الذين اهتموا بمصطلح العلامات غير اللغوية الجاحظ في كتابه البيان والتبيين في قوله (فأما الإشارة فباليد وبالرأس وبالعين وبالحاجب والمنكب، إذا تباعد الشخصان وبالثوب وبالسيف وقد يتهدد رافع السيف والسوط فيكون بذلك زاجراً ومانعاً)[1]. ونأخذ مثالاً كي يتضح القول أكثر، فعندما ينفذ صبري وتصدر عني حركة مشينة هناك من سيقرأ هذه الحركة على أنها علامة على نفاد الصبر، فنظام العلامة يشمل العلامات اللّغوية وغير اللّغوية، وهذا ما أكده أمبيرتو إيكو في قوله: (عندما أتكلم عن العلامة فأنني أقصد كل أنواع العلامات أي ليست العلامة اللّغوية فقط، وإنما أيضا العلامات غير اللّغوية المنتشرة في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، فاللّباس ونظام الأزياء، كل هذا يشكل علامات وإشارات ودلالات)[2].

فالعلامات غير اللّغوية يكون الاتصال فيها عن طريق إشارات ورموز ورسوم دون، استعمال العبارات الشفوية.

---

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج1، ص76-77.

[2]- أمبيرتو إيكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، ص73.

إن العلامات هي التي توحي لنا بشيء آخر، سوء كانت لغوية أو غير لغوية وما يهمنا هو هذا الأخير، لأن الدلالة هي القضية التي يتم خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة قابلة لأن توحي بها[1]، فالغيوم علامة المطر وتطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب، ونباح الكلب علامة غضبه.

فكل علامة إذا هي مثير متداع، فثمة نموذجان كبيران من التداعيات الدالة وهي العلامات الطبيعية والعلامات المصطنعة، وقد أسست العلامات الأولى على علامات قائمة في البدء من الطبيعة والظواهر المرتبطة بها، كتداعي الغمامة والمطر[2].

أما العلامات المصطنعة فهي تلك التي أنشأها الإنسان أو الحيوان بالإضافة إلى هذا فإن أنظمة رموز اللياقة والأزياء والطقوس والاصطلاحات الاجتماعية هي رموز أيقونة تصورية[3]. ومثال ذلك خفض الرأس علامة للخضوع أو التجشؤ علامة على الهضم الجيد.

[1]– ينظر، بيار غيرو، علم الدلالة، تر: أنطوان أبو زيد، دار منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986، ص 17.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 20.

[3]– ينظر، المرجع السابق، ص20.

2- تصنيفات العلامة غير اللغوية.

العلامات كثيرة ومتعددة الأشكال والألوان والأغراض والصفات، ويظهر ذلك من خلال كتاب سالم سليمان الخماش معجم علم الدلالة الذي يقول فيه:« العلامات يمكن تصنيفها حسب منظورات متعددة، وهي العلامات الإرادية والعلامات اللاإرادية، فالعلامات الإرادية هي التي تصدر عن الإنسان قصدا أو عنوة وهي نوعان:

منها اتصالية بحتة، وهي التي يراد منها نقل المعلومات فقط كإشارات المرور وحكام الرياضة وإشارات مقاييس الضغط والحرارة، وأيضا اتصالية جمالية تستخدم لنقل الأفكار في أشكال جمالية كالصور الفنية والتماثيل والمقطوعات الموسيقية[1].

أما اللاإرادية فهي التي تصدر عن الإنسان بغير قصده، وهي صوتية حركية وشكلية، فالصوتية كالسعال والبكاء والشخير والحركية حركة القلب والمعدة وجريان الدم وغيرها أما **الشكلية** كحمرة الخجل وتهجم الوجه لون الشعر لتقدم السن[2].

وتطرق سالم سليمان الخماش في كتابه إلى علامات أخرى تمثلت في علامة أيقونة وأخرى اصطلاحية، فالعلامة أيقونة هي الإشارات التي تحاكي ما تشير إليه وهي نوعان عالية الأيقونة ومنخفضة الأيقونة، فعالية الأيقونة كالصور الفوتوغرافية

[1]- سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب ، جدة، د.ط، 2007، ص 4.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص4-5.

ومجسمات المباني والمشاريع أما منخفضة الأيقونة هي التي تكون المحاكاة فيها ضعيفة كالرقصات الشعبية وبعض الشعائر الدينية وغيرها[1].

أما النوع الثاني فهو العلامات الاصطلاحية وهي الإشارات التي ليس بينهما وبين ما تشير إليه محاكاة كعلامة صح(√) وخطأ (x)

وهناك تصنيفات أخرى تمثلت في البسيطة والمركبة، فالبسيطة هي الإيماءات الدالة على التحية أو الإيجاب أو الرفض أو الوداع أو الرتب العسكرية أو الأعلام أما المركبة فهي العلامات اللغوية فقط، كالمستوى الصوتي أ- ب- ت والمستوى النحوي وغيره[2].

أما تصنيف العلامات غير اللّغوية عند " بيرس " تختلف نوعا ما عن تلك التصنيفات السابقة حيث يجعل العلامات غير اللّغوية ثلاثة أقسام وهي[3]:

2-1- الأيقـون.

ويقصد به العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر الطبيعة الذاتية للعلامة فقط.

---

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص 5-6.

[2]- ينظر، المرجع السابق، ص 5.

[3]- بيرس، تصنيف العلامات، تر: فريال غزول، دار إلياس العصرية، القاهرة، د.ط، 1986، ص 142.

2-2- المؤشـر.

وهي العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر تأثيرها الحقيقي بذلك الموضوع والمؤشر يقوم بصفته متأثرا به، فالمؤشر يتضمن نوعا من الأيقون مع أنه أيقون من نوع خاص.

2-3- الرمـز.

وهو علامة تشير إلى الموضوع الذي تعبر عنه عبر عرف غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعية، فالرمز نمط عام.

ولنأخذ مثالا لكي نفسر القول أكثر، فالحمامة رمز للسلام والأسد رمز للشجاعة، والكلب رمز الوفاء وغيرها من العلامات وهذه العلامات تختلف دلالتها من ثقافة إلى أخرى، فالأسود مثلا رمز الحزن في ثقافتنا، ويحمل دلالة الفرح في الثقافة الصينية.

وفي الأخير نستنتج أن هذه العلامات تختلف باختلاف مدلولاتها.

الفصل الثاني
دلالة الصور الكاريكاتورية

- المبحث الأول: وصف المدونة.
- المبحث الثاني: نماذج لصور أيوب الكاريكاتورية ودلالتها غير اللغوية.

المبحث الأول. وصف المدونة.

المدونة هي عبارة عن صور كاريكاتورية، لها هدف واضح وجلي فالكاريكاتور لعب دورا كبيرا في التواصل والتبليغ

1- مفهوم الكاريكاتور.

وردت عدة مفاهيم لمصطلح الكاريكاتور ومن بينها تعريف مجدي وهبة حيث يقول:« الكاريكاتور هو الشخصية، المسرحية أو القصصية المبالغ في مسخ صفاتها بقصد الإضحاك والسخرية ».[1] ولهذا نجد الصور الكاريكاتورية مبالغة في ملامح الوجه، وذلك من خلال تغيير شكل الأنف والشعر،وهذا ما يؤدي إلى إضحاك المتلقي، لقد عرفه كذلك توبور إيفزي على النحو التالي:« رسالة بصرية أيقونية هزلية»[2].

وأكد صالح يوسف عبد القادر أنه في الكاريكاتور:« لا يقع البصر أو الذهن إلا على العيب وحده، قائما كأنه هو الشخص كله، وليس الشخص من قوام أو كيان».

[1] – مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1987، ص 303.

[2] – بلعيد العباس، حمزة يعلاوي، المدلول الإعلامي للصدر الكاريكاتورية دراسة وصيغة تحليلية، مذكرة ليسانس، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر جوان، 1995، ص 22.

2- وظيفة الكاريكاتور.

يتميز الكاريكاتور بالواقعية ومعالجة لقضايا موجودة في الواقع المعيش، لأنه إذا قلنا إن للكاريكاتور وظيفة الإمتاع والتسلية فقط، فإننا نكون قد أجحفنا في حقه كفن له غاية تتمثل في الإصلاح والتوجيه.

فإذا كان الأدب يتميز عن باقي العلوم الأخرى لكونه يحمل قيمة فنية جمالية خاصة به، فإن الكاريكاتور هو:(التلاعب بالخطوط تماما كالتلاعب بالألفاظ)[1].

وبالتالي تتحدد هذه القيمة بانسجام تلك الخطوط المرسومة، حتى وإن بدت هذه الخطوط في الظاهر بسيطة، إلا أنها تشكل انزياحا حاد دلاليا مثل لغة النص الأدبي.[2]

3- التعريف بجريدة الشروق.

إن جريدة " الشروق اليومي " هي صحيفة جزائرية يومية تصدر باللغة العربية، لها نسخة الإلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية متوفرة في موقعها الرسمي، وتصدر عن مؤسسة الأعلام والنشر، تأسست سنة (1991)، وللشروق اليومي موقع

[1]- صلاح يوسف عبد القادر، في الأدب الأندلسي، دار للطباعة والنشر، تيزي وزو، ط2، دت، ص 73.

[2]- بلعيد العباس، وحمزة يعلاوي، المدلول الإعلامي للصور الكاريكاتورية، ص 22.

الإلكتروني: صحفيون مترجمون باللغتين الفرنسية والإنجليزية، أساتذة جامعيين، وتعد بطبيعتها الورقية والمطبعية مصدر الكثير من الفضائيات ووكالات الأنباء عبر العالم[1].

تحتل الشروق اليومي على الصعيد الوطني من حيث المقروئية المرتبة الثانية بعد جريدة الخبر، يسحب بقدر بأكثر من عشرة آلاف وخمسمائة نسخة يوميا، والتي اعتلت حرم سحب الصحف في الجزائر، ففي أكثر المواقع الالكترونية الإخبارية المقروءة في الوطن العربي[2].

وتفوقت الشروق على العديد من اليوميات الوطنية الناطقة باللغة العربية والفرنسية، بما فيها تلك التي سبقتها إلى الوجود بسنوات مستندة إلى أرقام صادرة عن مطابع تابعة للدولة[3].

وتقدم الجريدة مواضيعها بالشكل التالي:

الصفحة الأولى: تعرض فيها الجريدة أهم العناوين التي تطرق غليها العدد من ذكر عدد الصفحات التي تحتويها الجريدة كما إن كل عنوان مرقم بالصفحة الموجودة فيه.

---

[1]– ينظر، نعيمة حمو، العدول النحوية في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، دط، 2001، ص 115.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 116.

الصفحة الثانية: تخصص أهم التصريحات والأخبار التي تطرأ يوميا مع ذكر الأعداد، كما أن هذه الصفحة تبدأ دائما بافتتاحية وفي آخر الصفحة يتم عرض مؤسسة نشر الجريدة مع ذكر اسم مسئول النشر ورئيس التحرير وكذا الهاتف وهاتف الفاكس[1].

4- لمحة عن الرسام الكاريكاتور.

المبحث الثاني. نماذج لصور أيوب الكاريكاتورية ودلالتها.

تعتبر صور أيوب الكاريكاتورية وخاصة التي تتناول الفساد في الجزائر وسيلة هامة لتقريب المواطن من الوضع الحاصل في بلاده.

وهذا يظهر من خلال نماذج أيوب الكاريكاتورية في جريدة الشروق.

[1]- ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتعد الفترة الممتدة من يوم السبت 14 فيفري 2015 إلى يوم الخميس 16 أفريل 2015، هي فترة عم الفساد فيها بكثرة وانتشر في جميع المجالات وخاصة السياسية والاقتصاد والقانون، ومن أسباب التي حدثت في هذه الفترة خلل في الميزانية الاقتصادية مثلا، وهذا ما سيوضح من خلال تحليل بعض نماذج أيوب الكاريكاتورية حول الفساد.

الصورة رقم (01)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم السبت 14 فيفري 2015، المعنونة بـ "المافيا المالية والسياسة والصراع القائم بينهما".

2- التحليل:

الجزائر تضم عدة فئات نذكر منها فئة المافيا المالية وفئة السياسة، وهما على صراع دائم ويظهر ذلك من خلال الصورة، فالشخص الذي يمثل المافيا المالية التي تقوم بأعمال غير شرعية وتحاول أن توفر لنفسها ما يحقق لها الربح على حساب المصالح الخاصة، وهذا لعدم وجود مراقبة من قبل المسؤولين أما رجال السياسة فاصحبوا يتعاملون ويتفاوضون معهم وأصبحت شؤون الدولة لعبة بين أيديهم بهذا كثر الفساد وكثرت معه الآفات الاجتماعية الخطيرة.

الصورة رقم (02)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم الأحد 22 فيفري 2015، والفكرة العامة التي تحملها الصورة هي "غلاء الأسعار وفزع الخدام منها".

2- التحليل:

تشهد الجزائر في هذه الأيام غلاء مفاجئ في الأسعار وهذا ما أدى إلى فزع وهلع المواطن الجزائري، ويظهر ذلك من خلال الصورة فملامح الوجه تدل على أن الأسعار وصلت إلى درجة خنق الموطن ولم يجد حلا ووجد نفسه في حيرة فالمواد التي زاد سعرها هي مواد ضرورية، وهو مجبر على شرائها بأي طريقة فالغلاء يؤدي إلى انتشار السرقة والأعمال غير الشرعية وهذا الفساد بعينه، لأنه مبني على معادلة خاطئة زيادة في الأسعار مقابل راتب ثابت دون زيادة فهذا ما يؤدي إلى ضياع الفئات دون وجود حل يلجؤون إليه.

الصورة رقم (03)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 24 فيفري 2015، تحمل فكرة شاملة وهي "تغلب الفساد على التنمية".

2- التحليل:

للجزائر كل المؤهلات التي تجعلها تحقق التنمية لأنها تسخر بثروات وخيرات التي لو استغلتها بشكل جيد ولم يدخل الفساد ويخرب نوايا التنمية لصنفت في المراتب الأولى في الدول المتقدمة، ويتضح لنا من خلال الصورة أن التنمية في بطئ والسبب هو سرعة الفساد وعرقلته لكل مشاريع التنمية فكلما سعت على تحقيق أهدافها كلما دخل الفساد وخرب مشاريعها لأنه يتميز بسرعة الانتشار والظهور ويجد الدعم والمساندة فتؤدي بذلك إلى سرعة تخريب المشاريع.

الصورة رقم (04)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 25 فيفري 2015، وهي تحمل فكرة عامة وهي "الصراع بين أبناء الجزائر كل يحاول أن يأخذ منها مصالحه ويوجهها حسب رغبته".

3- التحليل:

أصبحت الجزائر تشهد عدم الاستقرار والاستغلال الواضح وذلك من أجل نهب خيراتها فأصبح الشخص لا تهمه مصلحة الجزائر ونسي بأنه وطنه، يظهر ذلك من خلال الصورة التي تدل على أن الجزائر تمثل القارب، أما الشخصان فيتسابقان كل واحد يجر القارب أي الجزائر إلى طرفه وإلى الوجهة التي يريد، فكل واحد يبحث في الجزائر عن مصلحته ويوجهها حسب رغبته، وتكون في الأخير الجزائر هي الضحية ومن ثم يعم الفساد وينتشر.

الصورة رقم (5)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 1 مارس 2015، تحمل فكرة عامة تتمثل في "احتقار رجال الأعمال للمواطن البسيط".

2-التحليل:

إن الفئة البسيطة هي التي تعاني دائما على عكس الفئات الثرية ويتضح من خلال الصورة أن الشخص الذي وضعه مستقرا لا يطبق القانون يعيش حياة الرفاهية، ففي الصورة يظهر لنا أن ملامح جسمه تدل على بذخه وطمعه وأكله لمال غيره أما الذي يطبق القانون نجد أن حالته مأساوية فمن ملامح جسمه يظهر فقره بالإضافة إلى احتقار رجال الطبقة الثرية للرجل الفقير الذي يقوم بتطبيق واجباته المفروضة عليه.

الصورة رقم (6)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 07 مارس 2015 المعنونة "بقانون مكافحة الفساد".

2- التحليل:

إن الجزائر لو طبقت ما كتبته لكانت أحسن البلدان وأسرعها تطورا والصورة توضح ذلك فقوانينها هي مجرد حبر عل ورق وهذا كله يعود إلى المسؤولين الذين لا يقومون بمسؤوليتهم فلو قام كل موظف بتطبيقه في كل مشكل يصادفه لما كثر الفساد وانتشر، ولاكتملت كل المشاريع التي دونت فهذا ما يؤدي للنهوض وازدهار البلاد والحد من انتشار الظواهر الفساد.

الصورة رقم (07)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الخميس 12 مارس 2015، التي تحمل دلالة بعنوان "جهاز مكافحة الغش".

2-التحليل:

إن جهاز مكافحة الفساد موجود في الجزائر، لأن مقام الشهيد يمثل معلم من معالم الجزائر، فنجد أن الجزائر تطمح لمكافحة كل ظواهر الغش، إلا أن المسؤولين هم في حد ذاتهم يتعاملون بالغش، وهذا ما أدى إلى عدم الخلاص منه، ويتضح من خلال الصورة أن المواطن لا يؤمن ولا يوثق فيه لأن ملامح وجهه تدل على ذلك، فجهاز مكافحة الغش ليس في أيادي أمنة تعرف وتتقن كيف تجسده على أرض الواقع فبذلك يظهر الفساد ويمس جميع طبقات المجتمع صغيرهم وكبيرهم.

الصورة رقم (08)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم الأربعاء 18 مارس 2015، التي تتناول موضوع حول "تعقب الفساد أي تتبع الفساد".

2- التحليل:

تعاني الجزائر من الفساد في جميع مجالاتها وهو منتشر بكثرة في السياسة، أما القانون فهو مجرد حبر على ورق ولافتات ظاهرة دون وجود قرارات مجسدة على أرض الواقع، ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تحمل إشارات تدل على وجود عراقيل في طريق من يريد تعقب الفساد والقضاء عليه، فكلما حاول أحد مكافحة ظاهرة الفساد كلما واجهته عوائق تصعب عليه المهمة.

الصورة رقم (09)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم السبت 21 مارس 2015، الحاملة لعنوان " داربي الوزارة والأساتذة".

2- التحليل:

إن التعليم في الجزائر متدهور وغير مستقر وهذا لوجود خلل في المنظومة التربوية وتعبر لنا الصورة عن هذا الوضع الذي آل إليه التعليم كداربي الوزارة والأساتذة، فالأساتذة في إضراب لعدم تحقيق مطالبهم وبالأحرى مطلبهم الذي يتمثل دائما في المطابقة بزيادة الأجور، وأحيانا إضراب لا يعرف سببه، أما الوزارة فتبقى تنظم بكل هدوء عودتهم إلى التدريس، إلى أن يتجاوز الحد، ويتجدد ذلك الإضراب في كل مرة، وتصبح المنظومة التربوية كالكرة يتلاعب بها كل من الأساتذة والوزارة.

الصورة رقم (10)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الثلاثاء 24 مارس 2015، المعنونة بـ " القانون في الجزائر".

2-التحليل:

يشهد القانون في الجزائر تذبذبا مستمرا ويعود ذلك إلى انضباط المسؤولين وأدائهم لعملهم بجد ومثابرة، ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تجسد لنا القانون في الآلة الموسيقية الموجودة في الرسم تسمى القانون، ويعني ذلك أن كل مسؤول يعزف على القانون كما يريد هو، ويراعي مصالحه الخاصة أي أن القانون الذي يتماشى مع وضعه يجسده والذي لا يتماشى مع وضعه لا يطبقه، فلو أن الذي صنع القانون أعطاه لأيادي آمنة، هذا ما أدى إلى تذبذبه وعدم ثبوته ومن ثم انتشر الفساد في البلاد.

الصورة رقم (11)

1- تاريخ صدوره الصورة: صدرت بتاريخ الأربعاء 25 مارس 2015، التي تحمل دلالة لموضوع "الفساد وتخريبه للمشاريع الاقتصادية".

2- التحليل:

تتميز الجزائر باقتصاد وفير إلا أنها لا تعرف كيف تحققه والسبب هو العراقيل التي توجهه. ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تدل على أن الاقتصاد كلما حاول أن يتطور ويزدهر كلما عارض الفساد طريقه ومنعه من مواصلة عمله فالشخص في الصورة مندفع وفي حالة حماس ويريد أن يحقق رغبته ومشروعه من أجل تطور البلاد واقتصادها لكن هناك من لا يريد الخير والازدهار للبلاد وهذا ما جعل الاقتصاد لا يصل إلى أوجه وهدفه، ومن ثم عم الفساد وانتشر.

الصورة رقم (12)

1- تاريخ صدور الصورة: الصادرة بتاريخ الاثنين 30 مارس 2015، التي تحمل دلالة متمثلة في "الصراع القائم بين القانون والفساد".

2- التحليل:

لكل دولة قانون يمثلها وينظم شؤون البلاد والسبب هو الفساد.

ويظهر في الصورة أن الفساد دائما يتلاعب بالقانون ويتغلب عليه، والقانون دائما منهزم فملامح الوجه الذي يمثل القانون تبين أنه منهزم وغير قادر، أما الصورة التي تمثل الفساد تبين أنه مسرور وفرحان لتغلبه على القانون، فهو يتدخل في كل مرة للإطاحة بأي قضية يضعها القانون، ومن ثمة يكون للفساد الأولوية في الانتشار وتخريب القانون.

الصورة رقم (13)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الخميس 16 أفريل 2015، المعنونة بـ "مافيا الشوارع".

2- التحليل:

أن للجزائر بعض العناصر التي تقوم بتشويه صورتها ودفعها نحو الفوضى والفساد.

وتعبر لنا الصورة عن نموذج من نماذج الفساد وهو أن مافيا الشوارع تقوم بأعمال غير مقبولة وهذه الأعمال تؤدي إلى إحداث الضجيج، فملامح الوجه لكلاهما تبين أنهم من المافيا، فهم يستعملون وسائل وأدوات عنف تؤدي إلى أضرار دون اللجوء إلى تسوية الوضع بالتفاهم والتحاور الذي يرضي الطرفين أي العامل والشخص الذي لم يدفع مقابل خدمة العامل له، والغريب في الآمر هو أن هناك أشخاص يحرضون للفوضى وعدم النظام.

الصورة رقم: (01)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم السبت 14 فيفري 2015، المعنونة ب "المافيا المالية والسياسة والصراع القائم بينهما".

2-التحليل:

الجزائر تضم عدة فئات نذكر منها فئة المافيا المالية وفئة السياسة، وهما على صراع دائم ويظهر ذلك من خلال الصورة، فالشخص الذي يمثل المافيا المالية التي تقوم بأعمال غير شرعية وتحاول أن توفر لنفسها ما يحقق لها الربح على حساب المصالح الخاصة، وهذا لعدم وجود مراقبة من قبل المسؤولين أما رجال السياسة فأصحبوا يتعاملون ويتفاوضون معهم وأصبحت شؤون الدولة لعبة بين أيديهم بهذا كثر الفساد وكثرت معه الآفات الاجتماعية الخطيرة.

الصورة رقم (02)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم الأحد 22 فيفري 2015، والفكرة العامة التي تحملها الصورة هي "غلاء الأسعار وفزع الخدام منها".

2-التحليل:

تشهد الجزائر في هذه الأيام غلاء مفاجئ في الأسعار وهذا ما أدى إلى فزع وهلع المواطن الجزائري، ويظهر ذلك من خلال الصورة فملامح الوجه تدل على أن الأسعار وصلت إلى درجة خنق الموطن ولم يجد حلا ووجد نفسه في حيرة فالمواد التي زاد سعرها هي مواد ضرورية، وهو مجبر على شرائها بأي طريقة فالغلاء يؤدي إلى انتشار السرقة والأعمال غير الشرعية وهذا الفساد بعينه، لأنه مبني على معادلة خاطئة زيادة في الأسعار مقابل راتب ثابت دون زيادة فهذا ما يؤدي إلى ضياع الفئات دون وجود حل يلجؤون إليه.

الصورة رقم (03)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 24 فيفري 2015، تحمل فكرة شاملة وهي "تغلب الفساد على التنمية".

2-التحليل:

للجزائر كل المؤهلات التي تجعلها تحقق التنمية لأنها تسخر بثروات وخيرات التي لو استغلتها بشكل جيد ولم يدخل الفساد ويخرب نوايا التنمية لصنفت في المراتب الأولى في الدول المتقدمة، ويتضح لنا من خلال الصورة أن التنمية في بطئ والسبب هو سرعة الفساد وعرقلته لكل مشاريع التنمية فكلما سعت على تحقيق أهدافها كلما دخل الفساد وخرب مشاريعها لأنه يتميز بسرعة الانتشار والظهور ويجد الدعم والمساندة فتؤدي بذلك إلى سرعة تخريب المشاريع.

الصورة رقم: (04)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 25 فيفري 2015، وهي تحمل فكرة عامة وهي "الصراع بين أبناء الجزائر كل يحاول أن يأخذ منها مصالحه ويوجهها حسب رغبته".

3-التحليل:

أصبحت الجزائر تشهد عدم الاستقرار والاستغلال الواضح وذلك من أجل نهب خيراتها فأصبح الشخص لا تهمه مصلحة الجزائر ونسي بأنه وطنه، يظهر ذلك من خلال الصورة التي تدل على أن الجزائر تمثل القارب، أما الشخصان فيتسابقان كل واحد يجر القارب أي الجزائر إلى طرفه وإلى الوجهة التي يريد، فكل واحد يبحث في الجزائر عن مصلحته ويوجهها حسب رغبته، وتكون في الأخير الجزائر هي الضحية ومن ثم يعم الفساد وينتشر.

الصورة رقم: (5)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 1 مارس 2015، تحمل فكرة عامة تتمثل في "احتقار رجال الأعمال للمواطن البسيط".

2-التحليل:

إن الفئة البسيطة هي التي تعاني دائما على عكس الفئات الثرية ويتضح من خلال الصورة أن الشخص الذي وضعه مستقرا لا يطبق القانون يعيش حياة الرفاهية، ففي الصورة يظهر لنا أن ملامح جسمه تدل على بذخه وطمعه وأكله لمال غيره أما الذي يطبق القانون نجد أن حالته مأساوية فمن ملامح جسمه يظهر فقره، بالإضافة إلى احتقار رجال الطبقة الثرية للرجل الفقير الذي يقوم بتطبيق واجباته المفروضة عليه.

الصورة رقم: (6)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ 07 مارس 2015 المعنونة "بقانون مكافحة الفساد".

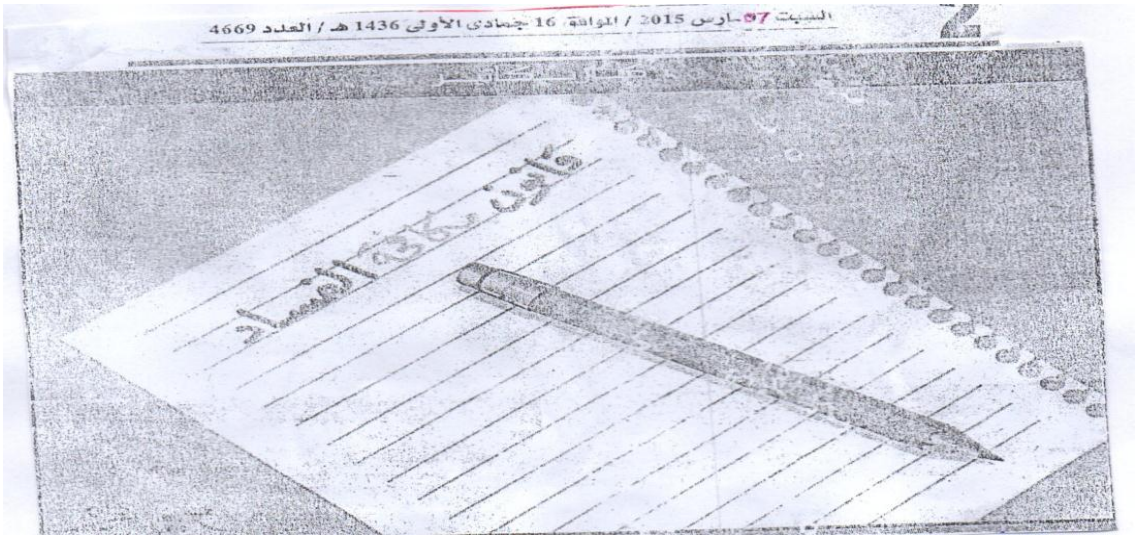

2-التحليل:

إن الجزائر لو طبقت ما كتبته لكانت أحسن البلدان وأسرعها تطورا و الصورة توضح ذلك فقوانينها هي مجرد حبر عل ورق وهذا كله يعود إلى المسؤولين الذين لا يقومون بمسؤوليتهم فلو قام كل موظف بتطبيقه في كل مشكل يصادفه لما كثر الفساد وانتشر، ولاكتملت كل المشاريع التي دونت فهذا ما يؤدي للنهوض وازدهار البلاد والحد من انتشار الظواهر الفساد.

الصورة رقم (07)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الخميس 12 مارس 2015، التي تحمل دلالة بعنوان "جهاز مكافحة الغش".

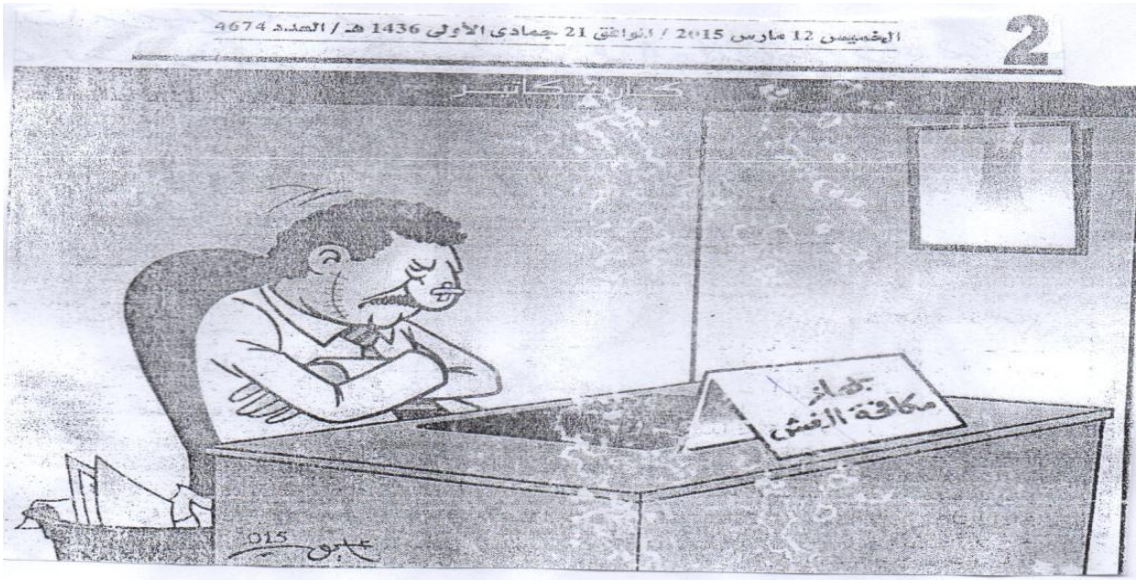

2-التحليل:

إن جهاز مكافحة الفساد موجود في الجزائر، لأن مقام الشهيد يمثل معلم من معالم الجزائر، فنجد أن الجزائر تطمح لمكافحة كل ظواهر الغش، إلا أن المسؤولين هم في حد ذاتهم يتعاملون بالغش، وهذا ما أدى إلى عدم الخلاص منه، ويتضح من خلال الصورة أن المواطن لا يؤمن ولا يوثق فيه لأن ملامح وجهه تدل على ذلك، فجهاز مكافحة الغش ليس في أيادي أمنة تعرف وتتقن كيف تجسده على أرض الواقع فبذلك يظهر الفساد ويمس جميع طبقات المجتمع صغيرهم وكبيرهم.

الصورة رقم (08):

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم الأربعاء 18 مارس 2015، التي تتناول موضوع حول "تعقب الفساد أي تتبع الفساد".

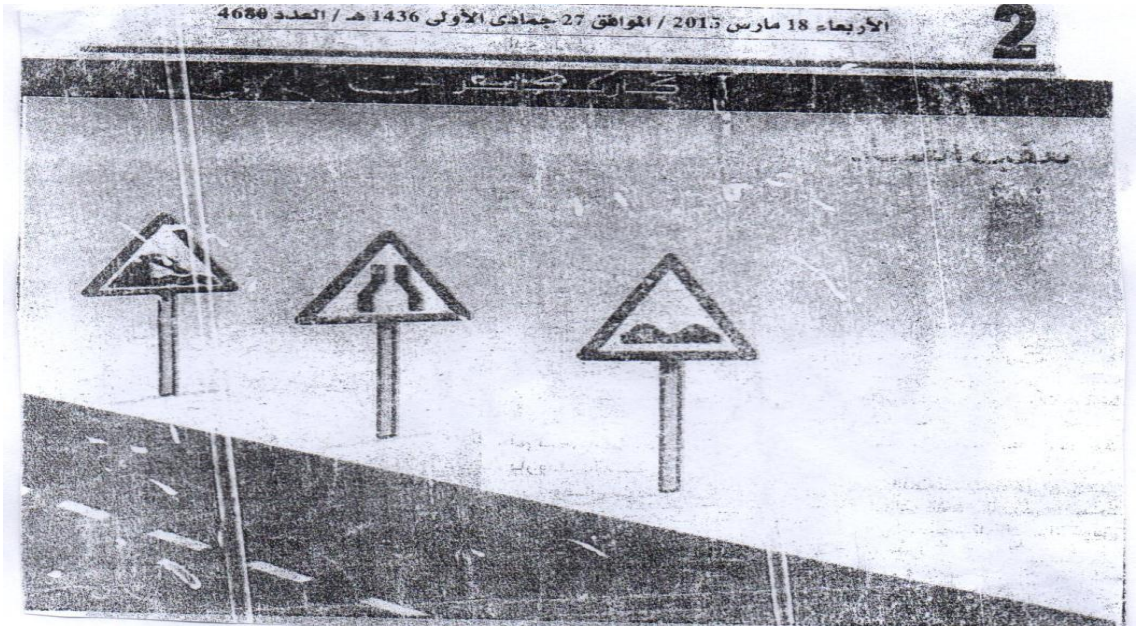

2-التحليل:

تعاني الجزائر من الفساد في جميع مجالاتها وهو منتشر بكثرة في السياسة، أما القانون فهو مجرد حبر على ورق ولافتات ظاهرة دون وجود قرارات مجسدة على أرض الواقع، ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تحمل إشارات تدل على وجود عراقيل في طريق من يريد تعقب الفساد والقضاء عليه، فكلما حاول أحد مكافحة ظاهرة الفساد كلما واجهته عوائق تصعب عليه المهمة.

الصورة رقم (09)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت يوم السبت 21 مارس 2015، الحاملة لعنوان " داربي الوزارة والأساتذة".

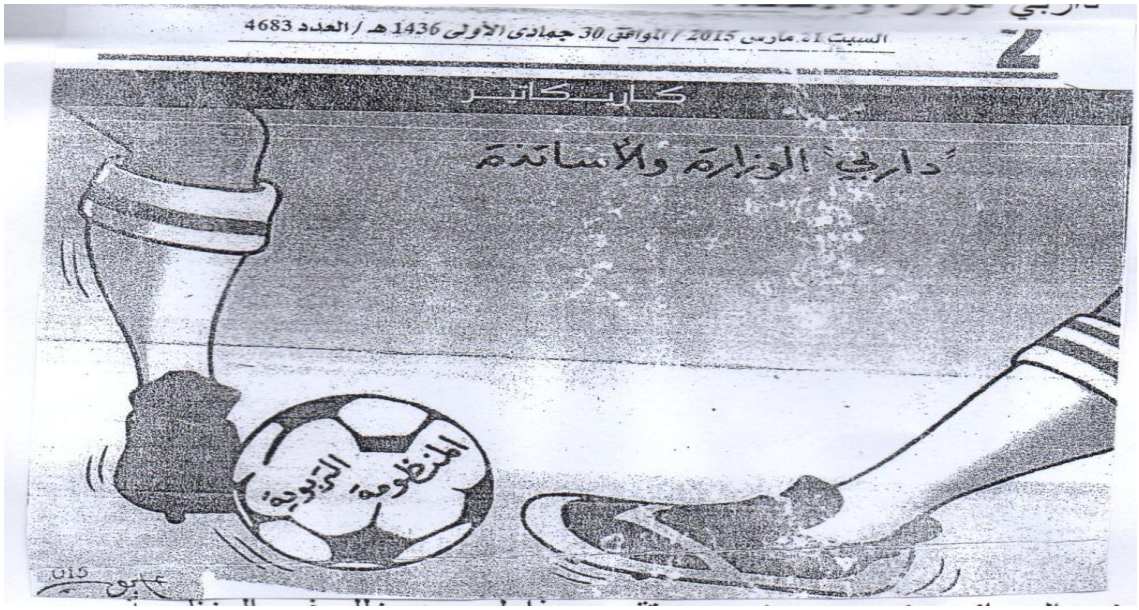

2-التحليل:

إن التعليم في الجزائر متدهور وغير مستقر وهذا لوجود خلل في المنظومة التربوية وتعبر لنا الصورة عن هذا الوضع الذي آل إليه التعليم كداربي الوزارة والأساتذة، فالأساتذة في إضراب لعدم تحقيق مطالبهم وبالأحرى مطلبهم الذي يتمثل دائما في المطابقة بزيادة الأجور، وأحيانا إضراب لا يعرف سببه، أما الوزارة فتبقى تنظم بكل هدوء عودتهم إلى التدريس، إلى أن يتجاوز الحد، ويتجدد ذلك الإضراب في كل مرة، وتصبح المنظومة التربوية كالكرة يتلاعب بها كل من الأساتذة والوزارة.

الصورة رقم (10)

1-تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الثلاثاء 24 مارس 2015، المعنونة بـ "القانون في الجزائر".

2-التحليل:

يشهد القانون في الجزائر تذبذبا مستمرا ويعود ذلك إلى انضباط المسؤولين وأدائهم لعملهم بجد ومثابرة، ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تجسد لنا القانون في الآلة الموسيقية الموجودة في الرسم تسمى القانون، ويعني ذلك أن كل مسؤول يعزف على القانون كما يريد هو، ويراعي مصالحه الخاصة أي أن القانون الذي يتماشى مع وضعه يجسده والذي لا يتماشى مع وضعه لا يطبقه، فلو أن الذي صنع القانون أعطاه لأيادي آمنة، هذا ما أدى إلى تذبذبه وعدم ثبوته ومن ثم انتشر الفساد في البلاد.

الصورة رقم (11):

1- تاريخ صدوره الصورة: صدرت بتاريخ الأربعاء 25 مارس 2015، التي تحمل دلالة لموضوع "الفساد وتخريبه للمشاريع الاقتصادية".

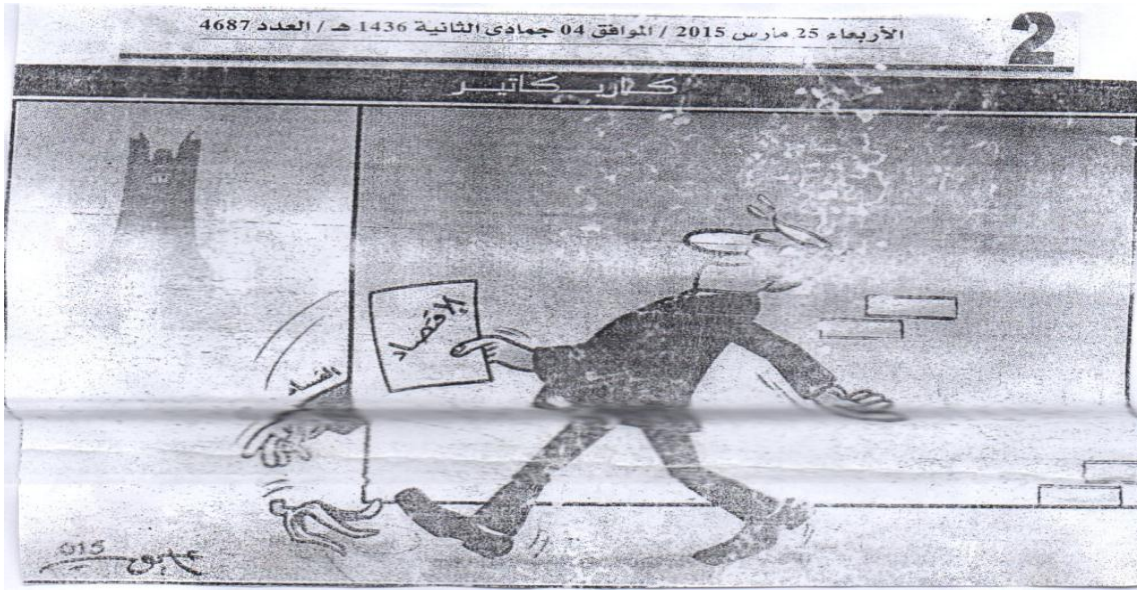

2- التحليل:

تتميز الجزائر باقتصاد وفير إلا أنها لا تعرف كيف تحققه والسبب هو العراقيل التي توجهه. ويظهر ذلك من خلال الصورة التي تدل على أن الاقتصاد كلما حاول أن يتطور ويزدهر كلما عارض الفساد طريقه ومنعه من مواصلة عمله، فالشخص في الصورة مندفع وفي حالة حماس ويريد أن يحقق رغبته ومشروعه من أجل تطور البلاد واقتصادها لكن هناك من لا يريد الخير والازدهار للبلاد وهذا ما جعل الاقتصاد لا يصل إلى أوجه وهدفه، ومن ثم عم الفساد وانتشر.

الصورة رقم (12)

1- تاريخ صدور الصورة: الصادرة بتاريخ الاثنين 30 مارس 2015، التي تحمل دلالة متمثلة في "الصراع القائم بين القانون والفساد".

2- التحليل:

لكل دولة قانون يمثلها وينظم شؤون البلاد والسبب هو الفساد.

ويظهر في الصورة أن الفساد دائما يتلاعب بالقانون ويتغلب عليه، والقانون دائما منهزم فملامح الوجه الذي يمثل القانون تبين أنه منهزم وغير قادر، أما الصورة التي تمثل الفساد تبين أنه مسرور وفرحان لتغلبه على القانون، فهو يتدخل في كل مرة للإطاحة بأي قضية يضعها القانون، ومن ثمة يكون للفساد الأولوية في الانتشار وتخريب القانون.

الصورة رقم (13)

1- تاريخ صدور الصورة: صدرت بتاريخ الخميس 16 أفريل 2015، المعنونة بـ "مافيا الشوارع".

2- التحليل:

أن للجزائر بعض العناصر التي تقوم بتشويه صورتها ودفعها نحو الفوضى والفساد.

وتعبر لنا الصورة عن نموذج من نماذج الفساد وهو أن مافيا الشوارع تقوم بأعمال غير مقبولة وهذه الأعمال تؤدي إلى إحداث الضجيج، فملامح الوجه لكلاهما تبين أنهم من المافيا، فهم يستعملون وسائل وأدوات عنف تؤدي إلى أضرار دون اللجوء إلى تسوية الوضع بالتفاهم والتحاور الذي يرضي الطرفين أي العامل والشخص الذي لم يدفع مقابل خدمة العامل له، والغريب في الآمر هو أن هناك أشخاص يحرضون للفوضى وعدم النظام.

خاتمة:

إن أساس بحثنا هذا هو التعرف على دلالة العلامات غير اللغوية خاصة الصورة والإيماءات وذلك من خلال معرفة تأثير هذه الصورة في المتلقي، وما مدى مساهمتها في إنجاح العملية التواصلية وفتح المجال لكل من يريد إيصال معلومة ما، فمن خلال ما تعرضنا إليه توصلنا إلى حقيقة مفادها أن:

1. اللغة بشقيها اللفظي وغير اللفظي ضرورية لجميع أنواع التواصل بين أفراد المجتمع.

2. لا يمكن الاستغناء عن العلامات غير اللغوية لأهميتها الكبيرة في عملية التواصل.

3. إن العلاقة بين المتلقي والصورة هي علاقة تفاعل وتكامل.

وتظهر غايتنا وبوضوح في هذا البحث من بعد تحليلنا للمعطيات المتوصل إليها، فمن خلال دراستنا لهذه العلامات تبين لنا أن الطريقة المعتمدة في تواصل المتلقي مع الصورة ناجحة لحد ما ويتضح ذلك من خلال:

1. كثرة انتشار الصورة وذلك لتناولها قضايا متعلقة بالواقع المعيش فيظهر بذلك التفاعل بينها وبين من يتلقاها.

2. الاحترام المتبادل بين من يؤلفها وبين من يتلقاها حتى ولو كانت هذه الصورة تعنيه هو وتقصده.

3. دقة المؤلف وحرصه على توظيف كافة الأفكار بصفة مجملة يفهمها جميع طبقات المجتمع.

ومن هنا يتبين لنا أن لدلالة العلامات غير اللغوية أثر كبير في تنمية المعلومات وسرعة التحليل وينتج ذلك بالمداومة عليها، ومن ثمة تصبح الصورة أداة مهمة للتواصل والتعبير، وهذا ما وضحته صور أيوب الكاريكاتورية حيث تناولت مواضيع حول الفساد وهذا ما أدى إلى ربط الصورة بمدلولها.

وفي الأخير نسأل الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، فإن أصبنا فمن الله عز وجل وإن أخطاءنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

خاتمة

خاتمـة

إن أساس بحثنا هذا هو التعرف على دلالة العلامات غير اللغوية خاصة الصورة والإيماءات وذلك من خلال معرفة تأثير هذه الصورة في المتلقي، وما مدى مساهمتها في إنجاح العملية التواصلية وفتح المجال لكل من يريد إيصال معلومة ما، فمن خلال ما تعرضنا إليه توصلنا إلى حقيقة مفادها أن:

1. اللغة بشقيها اللفظي وغير اللفظي ضرورية لجميع أنواع التواصل بين أفراد المجتمع.

2. لا يمكن الاستغناء عن العلامات غير اللغوية لأهميتها الكبيرة في عملية التواصل.

3. إن العلاقة بين المتلقي والصورة هي علاقة تفاعل وتكامل.

وتظهر غايتنا وبوضوح في هذا البحث من بعد تحليلنا للمعطيات المتوصل إليها، فمن خلال دراستنا لهذه العلامات تبين لنا أن الطريقة المعتمدة في تواصل المتلقي مع الصورة ناجحة لحد ما ويتضح ذلك من خلال:

1. كثرة انتشار الصورة وذلك لتناولها قضايا متعلقة بالواقع المعيش فيظهر بذلك التفاعل بينها وبين من يتلقاها.
2. الاحترام المتبادل بين من يؤلفها وبين من يتلقاها حتى ولو كانت هذه الصورة تعنيه هو وتقصده.

3. دقة المؤلف وحرصه على توظيف كافة الأفكار بصفة مجملة يفهمها جميع طبقات المجتمع.

ومن هنا يتبين لنا أن لدلالة العلامات غير اللغوية أثر كبير في تنمية المعلومات وسرعة التحليل وينتج ذلك بالمداومة عليها، ومن ثمة تصبح الصورة أداة مهمة للتواصل والتعبير، وهذا ما وضحته صور أيوب الكاريكاتورية حيث تناولت مواضيع حول الفساد وهذا ما أدى إلى ربط الصورة بمدلولها.

وفي الأخير نسأل الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، فإن أصبنا فمن الله عز وجل وإن أخطاءنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

قائمة المصادر و المراجع.

المصادر :

1-أبادي الفيروز، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

2-ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية النشر، د ط، 1987، ج7.

3-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط4، 2005 ،ج9.

4-الجاحظ، البيان و التبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج1.

5-الجرجاني الشريف، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983.

6-الزبيدي ، تاج ، العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،ط3 ،1983،ج7.

7-الفرابي، إحصاء العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، .1979

المراجع:

8-ايكو أمبرتو، العلامة تحليل لمفهوم و تاريخه ، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت ،ط1 ، 2007.

9-بنكراد سعيد، السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مطبعة النجاح الجديدة ، الرباط ، ط2، 2003.

10- بيرس ، تصنيف العلامات ، تر: فريال غزول ، دار الياس العصرية ، القاهرة ، د ط ، 1986.

11- حمو نعيمة ، العدول ، النحوية في لغة ،الصحافة ، جريدة الشروق اليومية نموذجا ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، الجزائر،2001.

12- الخماش سالم سليمان ، المعجم و علم الدلالة ، موقع لسان العرب، جدة ،د ط، 2007.

13- دي سوسير فردينان، محاضرات في اللسانيات العامة ، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، ط1، 1987.

14- عبد القادر صلاح يوسف ، في الادب الاندلسي ، دار للطباعة و النشر، تيزي وزو ، ط2 ، د ت .

15- غيرو بيار ، علم الدلالة ، تر: انطوان ابو زيد ، دار منشورات عويدات ، بيروت ، ط1 ، 1986.

16- الغذامي عبد الله ، الخطيئة و التفكير ، النادي الادبي الثقافي ، جدة، د ط ،1985.

17- الغذامي عبد الله، تشريح النص ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ،1987.

18- المرتجي أنور، سميائيات النص الأدبي ، إفريقيا الشرق ، دار البيضاء،1987.

19- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحته، ديوان، المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، 2010.

20- وهبة مجدي ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2 ، 1987.

21- يوسف أحمد ، السيميائيات الواصفة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 2003.

المذكرات:

22- العباس بلعيد ، يعلاوي حمزة ، المدلول الاعلامي للصور الكاريكاتورية ، دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة ليسانس في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ، 1995.

المواقع الالكترونية :

23- http:// www.riadh-sidaouira-bmogspot.com

فهرس الموضوعات

- مقدمة
- تمهيد.
  - الفصل الأول « دلالة العلامة والعلامة غير اللغوية.
    - المبحث الاول: ماهية العلامة والدليل والعلامة بينهما.
- المفهوم اللغوي للعلامة 08
- المفهوم الاصطلاحي للعلامة 08
- المفهوم اللغوي للدليل 10
- المفهوم الاصطلاحي للدليل 11
    - المبحث الثاني العلامة غير اللغوية.
- ماهية العلامات غير اللغوية 13
- تصنيفات العلامة غير اللغوية 15
  - الفصل الثاني: دلالة الصور الكاريكاتورية
    - المبحث الأول: وصف المدونة.
- مفهوم الكاريكاتور.....20
- وظيفة الكاريكاتور.....21
- التعريف بجريدة الشروق 21
- لمحة عن الرسام الكاريكاتوري 23
    - المبحث الثاني: نماذج الصور أيوب الكاريكاتورية ودلالتها.
- ملحق الصور الكاريكاتورية 25
- خاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.